

شرح كتاب التوحيد (٩٦) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سُم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّداً وَعَلَى أَلِهٖ وَصَاحِبِيهِ اجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِشِيفَنَا وَلِلْمُسْتَمْعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - ٠٠:٠٧

قال الإمام المجدد رحمة الله تعالى بباب ما جاء في منكر القدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس الذي نفس ابن عمر بيده، لو كانت لاحدهم ملء أحد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه. حتى يؤمن - ٠٠:٣٤

بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الآيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الآيمان حتى تعلم ان ما اصاب - ٠٠:٣٦

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال - ٠٠:٣٥

اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس من وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب - ٠٠:٣٧

فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - ٠٠:٢١

وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقتك مثل احد ذهبا ما قبل - ٠٠:٤٠

الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكونك من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني - ٠٠:٣٠

ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه فيه مسائل الاولى بيان فرض الآيمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الآيمان به. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الآيمان حتى - ٠٠:٣٨

امينا الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براعته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن ايها؟ الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. التاسعة ان - ٠٠:٤٠

العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة. وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه فقط. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - ٠٠:٣٢

عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء في منكر القدر الآيمان بالقدر ركن من اركان الآيمان جاء في الحديث في الصحيحين وغيرهما في سؤال جبريل - ٠٠:٤٥

للنبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فهو ركن من اركان الآيمان الذي لا يؤمن به - ٠٠:٥١

كما سيأتي في احاديث الاثار اللاحقة فهو مخل بركن من اركان الآيمان وهو على هذا كافر بالله الآيمان بالقدر او الطوائف عموما في الآيمان بالقدر طرفان ووسط بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية حينما قارن بين اهل السنة - ٠٠:٣٢

وبين الفرق المنتسبة الى القبلة فقال وهم وسط في باب القدر بين القدرة والجربية القدرة والجربية فالطرفان قدرية ينفون القدر

وان الامر انف وهؤلاء طائفة ظاللة جاء فيهم حديث لكن فيه ضعف وانهم مجووس هذه الامة - 00:06:05

ومع الاسف انه يتنسب اليه طوائف من يتنسب الى العلم كالمعتزلة ولادة المعتزلة والعلماء من السلف يقولون ناظروهم بالعلم ناظروهم بالعلم فان اثبتوه بعلم الله جل وعلا بل الله يعلم ولا ما يعلم؟ اذا قال لك يعلم خصمو - 00:06:44

وقامت عليهم الحجة واذا قال اذا نفوه كفروا نسأل الله العافية الامر ليس بالسهل يقابلهم ولادة الاثبات وهم الجبرية الطائفة الاولى 00:07:18 القدرة يبالغون ويغلون في اثبات المشيئة للعبد والقدرة وينسبون الفعل اليه -

ولذا سموا مجووسا لانهم اثبتو خالقا مع الله جل وعلا العبد له مشيئة مستقلة عن مشيئة الله تعالى والله سبحانه وتعالى لا علاقه له بفعل العبد لان مشيئة العبد مستقلة يفعل ويشاء - 00:07:53

فهم اثبتو خالقا مع الله جل وعلا وان العبد يخلق فعله هم بهذا الاثبات بهذا الغلو في اثبات القدرة للعبد ونفي مشيئة الله جل وعلا وارادته المتعلقة بافعال العباد اثبتو حقيقة مع الله خالقا - 00:08:21

وان العبد يخلق فعله والله جل وعلا في صريح كتابه يقول والله خالق للعبد وخالق لفعله يعني اذا اردنا ان نطبق هذا الكلام على شيوخ المعتزلة - 00:08:47

مثل الزمخشري هل نجد في تفسيره مثل هذا الكلام نجد لكن بأساليب ملتوية بأساليب ملتوية لانه دقيق في عبارته وفي مغازيه ولذا قال من قال انه استخرج اعتزاليات الزمخشري بالمناقيش - 00:09:17

وبعض ارائه مشت على من يتنسب الى السنة في هذا الباب وبعض الاشعرية المقابل لهؤلاء الجبرية الذين يرون ان العبد لا مشيئة له ولا قدرة وان حركته كحرارة ورق الشجر - 00:09:53

في مهب الريح هؤلاء الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على ما يفعل هو من باب الغلو في اثبات القدر. بالنسبة لله جل وعلا وهم بسلبهم قدرة العبد ومشيئة العبد - 00:10:25

يجعلون الله جل وعلا ظالما لمن يعذبه وهو مجبور على فعله هذا العبد الذي فعل هذه المعصية مجبور عليها عندهم وحينئذ اذا فعلها وهو مجبور عليها المكره له حكم الا ما نكره. المكره ما له حكم. ما يعذب - 00:10:51

ترى الذين قالوا هذا الكلام من من النوايغ من الاذكياء. الرازبي يقول بالجبر في تفسيره يقول بالجبر وهو يحس من نفسه ويجد ان الاختيار موجود في البشر من نفسه ما يحتاج الى - 00:11:25

لا حادث. اذا اذن المؤذن هل يستطيع ان يقول عجزت ان اقوم الى الصلاة بل يجد من نفسه انه مختار. شاء قام وان شاء جلس ولكن الذكاء اذا لم يقارنه زكاة - 00:11:50

صار وبالا على صاحبه بين الغلو في نفي القدر من القدرة وبين اثباته من الجبرية مذهب اهل السنة والجماعة وان الله سيجعل وعلا خلق الخلق وكتب المقادير قبل ان يخلق الخلق - 00:12:15

بخمسين الف سنة فقدرها عليه استشكل بعض الصحابة انه ما دامت الامور مكتوبة ومقدرة فلما العمل يعني هل نعمل لشيء مستقبل؟ ما كتب او نعمل من اجل شيء مكتوب ومقدر منتهي - 00:12:49

هو مقدر ومكتوب شو الفایدة اذا كان مقدر ومكتوب والتنتیجة معروفة سابقا فلما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فكل ميسر لما خلق له وباب القدر من اعقد الابواب - 00:13:15

والتوغل فيه مزلة قدم وهو سر الله في خلقه فطالب العلم يفهم ما جاء في النصوص ولا يستغرق يتوجل هناك كتاب مطول موسع فيه قواعد لهذا الباب وفيه مناظرات بين - 00:13:40

السنة والقدرة لابن القيم اسمه الشفاء العليل شفاء العليل كتاب مفيد لكن الاكتفاء بما ورد في النصوص مع طمأنينة القلب لما جاء في هذا الباب على ما سيأتي ان المرء لا يذوق طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر - 00:14:09

ها الرائق توبة منه في ايش مم قال لها في في الصفات ايه ايوا الله رحمة الله واسعة يعني لا يحد لكن كان الموضوع الذي جرى فيه الكلام في موضوع الصفات لكن - 00:14:38

مع ذلك ومع ذلك رحمة الله واسعة ولا يدرى عاد تفصيلاً ماذا الذي حصل الامر خطير امر خطير نسأل الله الثبات من هؤلاء القوم ابو المعالي الهويني امام من ائمة الشافعية - [00:15:10](#)

لما جاء لما جاءه ابو العلاء الحمداني وقال له وهو يناظره في اثبات صفة العلو قال له ماذا نفعل في الفترة التي نجدها في قلوبنا حينما ندعو الله ان القلوب تنظر الى جهة العلو - [00:15:33](#)

والابصار ايضاً وهذا موجود حتى في البهائم صرخ ابو المعالي وضرب رأسه بيديه وقال حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني في في نظائر لذلك كثيرة جدا فالانسان الذي هداه الله الى الصراط المستقيم والطريق الوسط - [00:15:58](#)

طريق هذه الامة وسبيل ائتها واهل السنة يحمد الله على ذلك والنصيحة الا يغرق طالب العلم في النظر في كتب المخالفين لان فيها شبه قد يقتنع بشبهة منها تقوده الى الظلال - [00:16:22](#)

وفي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وما يعين على فهمهما ما يكفي طالب العلم طالب العلم القدر له اربع مراتب العلم والكتابة والمشيئة والخلق والتقدير في آآ حدیث ابن عمر - [00:16:47](#)

في صحيح مسلم او مطول لانه جاء به مختصرا في الكتاب. وقال ابن عمر رضي الله عنهمما والذى نفسي بيده والذي سمي بيده نفس ابن عمر بيده وهو الله جل وعلا في اثبات اليد لله جل وعلا - [00:17:12](#)

كثير من الشراح الذين يفردون من اثبات صفة اليد يقولون روحى في تصرفه وهذا باطل لو كان لاحدهم مثل احد ذهب مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما - [00:17:31](#)

قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر وما معهم من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا فالذى لا يؤمن بالقدر كافر لأنه ما امن بركن من اركان الايمان هذا الكلام لابن عمر مختصر - [00:17:48](#)

وتمامه في صحيح مسلم في قصة في كتاب الايمان من صحيح مسلم في اوله قال حدثنا ابو خيثم الزهير ابن حرب قال حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر حاء حدثنا عبيد - [00:18:13](#)

الله ابن معاذ العنبري وهذا حدیثه قال حدثنا ابي قال حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال بالقدر معبد الجنبي كان اول من قال بالقدر - [00:18:33](#)

في القدر والبصرة وقلت اول صارت خبر مقدم ويكون اسمها معبد مرفوع مؤخر وان جعلت الاول هو المبدأ والاخير هو الخبر فلا يأس كان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجنبي فانطلقت - [00:18:52](#)

انطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرین. فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفقاً لنا عبد الله بن عمر - [00:19:15](#)

ابن الخطاب داخلا المسجد. فاكتتفته انا وصاحبى احدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبى سياكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن - [00:19:36](#)

ويتقنون العلم يتلقون يتبعون العلم في القريب والبعيد حتى في البراري والقفار هم حريصون على العلم ويقرأون القرآن وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف يعني مستأنف ما في شيء في علم الله جل وعلا انما يعلمه اذا وقع - [00:19:59](#)

نسأل الله العافية قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم مني براءة والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - [00:20:29](#)

ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب الى اخره فاتى بحديث جبريل وسؤاله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايام والاحسان ومنها ما يتعلق بالايام وبيان ان الايمان بالقدر ركن من اركانه - [00:20:55](#)

لو ان لاحدهم لو ان لاحدهم مسل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منحة بالقدر وعرفنا هذا ان المسلم تقبل نفقة بشروطها والذى لا تقبل نفقتها - [00:21:16](#)

هو الكافر مهما بذل ومهما اخلص واحسن قصده وهو لا يؤمن بالله فان نفقة مردودة ما قبله الله من حتى يؤمن بالقدر ثم استدل

بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

عن الجاء الذي جاء في حديث ابيه في قصة اسئلة جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:22:03

وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. انا اول حديث في صحيح مسلم. بعد المقدمة ثم قال رحمة الله عن عبادة ابن الصامت انه قال
لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان. حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليبطئك - 00:22:22

تعلم انه مقدر من الله كائن لا محالة ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ها مشاو مسألة
العلوم السلف خمس مئة عالم من السلف كفروا من يقول بخلق القرآن - 00:22:48

لكن لا تستطيع ان تقول الزمخشري كافر للافراد وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما
اصابك لم يكن ليخطئك - 00:23:22

عبادة ابن الصامت وهو مريض على فراش الموت. قال له ابنته او صني قال قال اجلسوني فاجلسوه قال يابني لن انك لن تجد طعم
الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:23:39

الدين رأس المال والا فالحياة اذا ما عرفت هذه القاعدة وطبقتها على نفسك الحياة ما لها طعم الحياة ما تتلذذ بها اذا كان كل ما
اصابك تبي تقول لو انك بعثت كذا ولو اني سوء - 00:24:04

حياة حريم تصير ما لها طعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. الاولية هنا - 00:24:26

ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب هي مقيدة بالامر بالكتابة او مطلقة لها الاحتمال لكن اذا قلنا انها مقيدة بالكتابة انتفي الاشكال
اول ما خلق ما خلقه الله قال له اكتب - 00:24:54

بغض النظر عما قبله واذا قلنا انه اول ما خلق الله في مخلوقاته القلم ورد عليه اشكالات ولذا يقول ابن القيم رحمة الله والناس
مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان - 00:25:22

هل كان قبل العرش او هو بعده قوله عند ابي العلاء الهمزاني. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركان وقال ربى وماذا
اكتب؟ هل هذا اعتراض امثال - 00:25:49

لكن يستفصل ماذا يكتب لانه من تمام الامثال ان تستفصل من تمام الامثال ليتسنى لك ان تمثل ما امرت به لو ان
شخصاً معظماً لابيه مطينا له ومن هيبيته انه لا يستفصل - 00:26:12

فقال له يا اب اذهب الى فلان واوصاه باشياء ما فهمها او ما سمع اسم فلان وراح ما فهم ماذا قيل له من شدة تعظيمه لوالده لكن هل
ينفع هذا؟ ما ينفع هل يستطيع ان يتمثل امر والده؟ ما يستطيع ان يتمثل لانه ما يدرى وش يقول - 00:26:45

وان كان الباعث على ذلك شدة الهيئة لوالده الاستفسال في مثل هذا امر لا بد منه ولا يتم الامثال الا به. فهو باعتراض وماذا اكتب
مثل ما انا بقارئ قال له اقرأ - 00:27:16

القلم كما هو معلوم جماد. لكن الجمادات اذا خاطبها الله جل وعلا تعني خطابه وتجبيه. قال تا اتينا طائعين قالتا اتينا طائعين على
خلاف فيما يقول بعضهم هل هو بلسان الحال او بلسان المقال - 00:27:41

الاصل لسان المقال ثم يدخلوا في تفصيات في كيفية هذا النطق هل هو بلسانه وشفتين وما ادري ويش كل هذا ما له داعي كل هذا لا
داعي له فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - 00:28:13

هذه الكتابة العامة هناك كتابات خاصة الجنين في بطن امه يرسل اليه الملك ويؤمر بكاتب اربع كما هو معلوم قال اكتب مقادير كل
شيء حتى تقوم الساعة وماذا عمما بعد قيام الساعة من الامور والاهوال؟ هل هي مكتوبة ولا غير مكتوبة - 00:28:38

ها مكتوب من من ضمن ذا؟ غير مكتوب. حتى تقوم الساعة يعني هل كتبت بامر اخر؟ الله اعلم جاء ما يدل على انها في اشياء تظن
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

ايه هذا كله معروف. نفي لكتابه مطلقاً. لكن من الكتابة اللي عندنا في الحديث لأن لها غاية حتى تقوم الساعة يابني قولوا عبادة من الوليد ها شو؟ الولد يابني - [00:29:34](#)

الوليد ولا غيره ها عبادة ابن الوليد في واحد اسمه عبد الرحمن فجاءه ولد سماه خالد سماه خالد قال وش جاب لك خالد وينه خالد؟ قال عشان لا جاه ولد يسميه الوليد - [00:30:01](#)

بيبي خالد ابن الوليد الان الان عندنا عبادة الاصل عبادة ابن الصامت احد النقباء هم شهد بيعة العقبة الاولى والثانية والثالثة. في ثلاثة ولا ما في ثلاثة ترجمته في الاصابة وفي سبل السلام وغيره - [00:30:37](#)

ها ليش يذكر في ترجمته ها راجع المسألة لازم تراجع هم لا لا العقبة الاولى والثانية والثالثة. يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:31:09](#)

يعني على غير الایمان بالقدر وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة باب في القدر - [00:31:39](#)

هذا مختصر سنن ابي داود المنذري عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرة مجوس هذه الامة - [00:32:05](#)

ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا شهدوا والكلام الحديث وتعليقه كلام طويل لابن القيم وغيره. قال المنذري هذا منقطع. ابو حازم سلمة بن دينار لم يسمع عن ابن عمر - [00:32:19](#)

وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت وهذا حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا - [00:32:36](#)

جنازته ومن مرض منه فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال عن عمر مولى غفرة قال عمر مولى غفرة لا يحتاج بحديثه ورجل من الانصار مجهول - [00:32:55](#)

فعلى كل حال الحديث جميع طرقه ضعيفة وهنا حديث ابن عمر الذي في صحيح مسلم بطوله وعن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب هذا سيأتي حديث اه ابراهيم حديث آآ عبادة ابن الصامت. ها - [00:33:15](#)

شوف لا خلنا على حديسة من الديلمي اللي بيجي هالحين اميته بالله ريا ها ايه النبي صلى الله عليه وسلم ايه اللي تنقص اقلام فرعى هذا القلم الاصل الذي كتبت بالمقادير كلها. قال رحمة الله في رواية لابن وهب - [00:33:44](#)

وهو الامام الجليل عبد الله بن وهب المصري له كتاب فيه مروياته طبعت قطعة منه في رواية لابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:34:29](#)

بل هذه هذا الحديث آآ رواه ابن وهب لا في موظأه انما في القدر لو جزء في القدر وهو من حديث عبادة يعني ومن طريق من طرق الحديث السابق فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:34:51](#)

لان هذا مآل من حكم بکفره في المسند للامام احمد والسنن سنن ابي داود وغيرها عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسی شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي - [00:35:16](#)

فقال لو انفقت مثل احد ذهبها ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر يعني مثل ما قال ابن عمر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:35:46](#)

ولو مت على غير هذا لكونت من اهل النار لكونت من اهل النار قال فاتيت عبدالله بن مسعود حذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي عليه الصلاة - [00:36:06](#)

بتوصل فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر اجاب من سأله عن ذلك بالحديث المرفوع و كل السلف جرت عادتهم اذا سئلوا ان يفتووا بما سمعوه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:26](#)

وفي ذلك كفاية ومقنع والسائل عليه ان يمثل ويقول سمعنا واطعنا كلهم حدثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك لانه هو

القدوة هو الاسوة بعض الناس لا يقتنع الا بان يضاف الى الدليل النقلي من الكتاب والسنة - 00:36:56

شيء من النظر والعقل وبعض العلماء ومن يسأل لا يكتفي بالدليل من الكتاب والسنة وانما يضم اليه اقوال العلماء وبه قال فلان وفلان وفلان من الائمة. ويضيف الى ذلك التعليل - 00:37:31

فهل في هذا من بأسها اذا تمت القناعة بقال الله وقال الرسول والباقي زيادة قال فاتيت عبدالله بن مسعود اول ابي بن كعب الثاني ابن مسعود حذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت - 00:37:58

كلاهم من جلة الصحابة فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث جمل يشهد لها ما تقدم قال حديث صحيح ها وحسم المادة يقول لك وش اللي تدري هل ما الذي تحس به في نفسك - 00:38:22

ثم يسعى لازالته هذا اللي تقصد ها فيه اجتناث للشبهة من اصلها وان مثل هذا الكلام ينبغي الا يتزدد في خاطرك ولا في قلبك. حسم المادة. حسم المادة. حديث صحيح - 00:39:04

رواه الحاكم في صحيحه يعني المستدرك ويحكم عليه بأنه حديث صحيح على شرط الشيفتين او على شرط البخاري او على شرط مسلم او صحيح فحسب ليس على شرط واحد منها - 00:39:24

والحديث ايضاً صحيح ابن حبان لكن جمله في مشهود لها فيما تقدم باحاديث صحيحة. قال رحمة الله في مسائل ايه على كل حال اذا ثبت الرفع من طريق واحد يعني غير مطابق لما في التخريج هنا - 00:39:45

شو في سنن ابي داود سلمك الله عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه عني او من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سماؤاته واهل - 00:40:16

ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمة كانت رحمة خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت ما في او مثل احد ذهب في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر - 00:40:41

تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار ثم قال اتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك فقال مثل ذلك - 00:40:59

ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك يعني التصريح بالرفع في رواية زيد ابن ثابت - 00:41:17

وفي الكتاب يقول فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلعلها بغير رواية ابي داود في حكم المرفوع الى انه لا يقال بالرأي لكن التصريح بالرفع التصريح بالرفع خير انه له حكم الرفع - 00:41:35

تسليم القدر يعني كيف وقع القدر عليك هم بالفعل ايه لكن المسألة اذا وقع القدر عليك بغير فعل منك وغير تسبب منك لابد من اليمان بأنه لم يكن ليخطئ والله ما فمن التبول - 00:42:01

نكم المسائل ونشوف قال رحمة الله في مسائل الاولى بيان فرض اليمان بالقدر وانه ركن من اركان اليمان وبذلك جاء النص الصحيح الصريح الثانية بيان كيفية اليمان به. ان تعلم - 00:42:41

ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. الثالث احباط عمل من لم يؤمن به لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم اليمان حتى يؤمن به - 00:43:03

اليمان ها نعم ولو طعم يدركه من يدركه قد يصل الى الحقيقة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه فالنبي عليه الصلاة والسلام وهو يصوم ويواصل الصيام - 00:43:25

وارادوا ان يقلدوه في ذلك قال ان اني لست كهيناتكم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. الامور المعنوية يجد الانسان طعما للانسان اذا وقف على مسألة وانحل عنده اشكال كان يبحث عنهم من امد - 00:43:55

يجذل ذلك طعم قد يغنيه عن الأكل والشرب احياناً فكيف باليمان الذي هو رأس المال. الانسان احياناً يصلّي صلاة يجد لها طعم ويجد لها لذة ويجد فيها نشوة ويجد في جسمه قوة بعدها - 00:44:23

واحيانا يصلى صلاة قد لا يستحضرها او لا يستحضر شيئا منها ثم ينقص من ذلك بقدره الخامسة ذكر اول ما خلق الله هذا مصير من الشيخ او يفهم من كلامه انه يرى ان القلم اول المخلوقات - 00:44:50

اول المخلوقات. ذكر اول ما خلق الله لان لو كان على القول الثاني قال ذكر اول ما خلق الله القلم قال له اكتب كما في الحديث السادسة انه جرى بالمقادير هذا القلم جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. قال له اكتب - 00:45:17
قالوا ماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة السابعة براءته ممن لم يؤمن به فانا بريء منه وهم برفاء مني وهذا حال المسلم في مقام الولاء والبراء - 00:45:44

يوالى من يوالى الله ورسوله ويطيع الله ورسوله ويعادي من يعادى الله ورسوله ورأى منه صلى الله عليه وسلم براءة اول الحديث الاصل لابن عمر نعم والشغل كذلك الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 00:46:10

لما خرج ظهرت بدعة القدر البصرة من قبل معبد الجهنمي جاء حميد بن عبد الرحمن ومن معه الى مكة حاجين او معتمرين فسأل عبد الله ابن عمر فاجابه فالسؤال لاهل العلم - 00:46:50
التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. لأن الحجة في كلامه، في قوله و فعله وينسب اليه في المرفوع اليه من قول او فعل او تقرير - 00:47:18
والله اعلم. اللهم صل على محمد - 00:47:39